

الفصل في الملل والأهواء والنحل

بمن حضرها فهو معدود فيهم ثم كانت له فتوحات في الإسلام عظيمة لم تكن لعلي وسيرة في الإسلام هادية ولم يتسبب بسفك دم مسلم وجاءت فيه آثار صحاح وأن الملائكة تستحي منه وأنه ومن اتبعه على الحق والذي صح من فضائل علي فهو قول النبي A أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وقوله عليه السلام لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وهذه صفة واجبة لكل مؤمن وفاضل وعهده علي السلام أن عليا لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق وقد صح مثل هذه في الأنصار B هم أنه لا يبغضهم من مؤمن بالله وباليوم الآخر وأما من كنت مولاه فعلى مولاه فلا يصح من طريق الثقات أصلا وأما سائر الأحاديث التي تتعلق بها الرافضة فموضوعة يعرف ذلك من له أدنى علم بالأخبار ونقلتها .

قال أبو محمد ونقول بفضل المهاجرين الأولين بعد عمر بن الخطاب قطعاً إلا أننا لا نقطع بفضل أحد منهم على صاحبه كعثمان بن عفان وعثمان بن مظعون وعلي وجعفر وحمة وطلحة والزبير ومصعب بن عمير وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود وسعد وزيد بن حارثة وأبي عبيدة وبلال وسعيد بن زيد وعمار بن ياسر وأبي سلمة وعبد الله بن جحش وغيرهم من نظرائهم ثم بعد هؤلاء أهل العقبة ثم أهل بدر ثم أهل المشاهد كلها مشهداً مشهداً فأهل كل مشهد أفضل من أهل المشهد الذي بعده حتى بلغ الأمر إلى الحديبية فكل من تقدم ذكره من المهاجرين والأنصار B هم إلى تمامبيعة الرضوان فإننا نقطع على غيب قلوبهم وأنهم كلهم مؤمنون صالحون ماتوا على الإيمان والهدى والبر كلهم من أهل الجنة لا يلج أحد منهم النار البتة لقول الله تعالى والسابقون السابقون أولئك المقربون في جنات النعيم وكقوله D لقد B المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم .

قال أبو محمد فمن أخبرنا A D أنه علم ما في قلوبهم B هم وأنزل السكينة عليهم فلا يحل لأحد التوقف في أمرهم ولا الشك فيهم البتة ولقول رسول الله A لا يدخل النار أحد بايع تحت الشجرة إلا صاحب الجمل الأحمر وإخباره عليه السلام أنه لا يدخل النار أحد شهد بدراً ثم تقطع على أن كل من صحب رسول الله A بنية صادقة ولو ساعة فإنه من أهل الجنة لا يدخل النار لتعذيب إلا أنهم لا يلحقون بمن أسلم قبل الفتح وذلك لقول الله D لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى وقال تعالى وعد الله لا يخلف الله وعده وقال تعالى إن الذين سبقوا لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيها وهم فيما انتهت أنفسهم خالدون لا يحزنهم الفرع الأكبر وتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون فصح بالضرورة أن كل اتفق قبل الفتح وقاتل فهو

مقطوع على غيبه لتفضيل ا □ تعالى إياهم وا □ تعالى لا يفضل إلا مؤمنا فاضلا وأما من أتفق بعد الفتح وقاتل فقد كان فيهم منافقون لم يعلمهم رسول ا □ A فكيف نحن قال تعالى وممن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة مردودا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتي ثم يردون إلى عذاب عظيم .

قال أبو محمد فلهذا لم نقطع على كل امرئ منهم بعينه لكن نقول كل من لم يكن منهم